ثالثة الاثافي

محمد الموس

الاثافي هي الاحجار الثلاث التي ينصب عليها القدر للطبخ على الطريقة التقليدية التي كانت سائدة قبل ظهور وسائل الطبخ الحديثة.

مفرد الاثافي (اثفية)، ولا ندري لماذا ارتبطت ثالثة الاثافي بالشؤم بوصفها (أم المصائب) اذ يجب قبل ان تشعل النار ان تجد الاثافي الثلاث والعثور على الاثفية الثالثة يعني ان النار ستشتعل.

لن نخوض كثيرا في حديث الاثافي المخصصة للطبخ لكننا سنخوض في الاثافي السياسية التي توشك ان تكتمل بأم المصائب.

الاثفية الاولى هي ذهاب الجنوب الى الوحدة في ١٩٩٠م دون ضوابط او خط رجعة وكل ما حصل عليه شركاء الوحدة من الجنوبيين مجرد وظائف لعدد من الناس مع امتيازات مادية مغرية مقارنة بما كان عليه حالهم في الجنوب ولم يلبثوا ان وجدوا انفسهم في المنافي او على الرصيف بعد غزو الجنوب في ١٩٩٤م.

اما الاثفية الثانية فهي وقوف عدد من الجنوبيين مع قوات الشمال التي غزت الجنوب في ١٩٩٤م (مجموعة الزمرة) وغيرهم، وهؤلاء كان لهم الدور الابرز في تمكين قوات صالح من احتلال الجنوب وهكذا مكنوا الرئيس صالح من ان يصرف اراضي الجنوب لمتنفذي الشمال بالكيلومتر.

وكحال جماعة الاثفية الاولى اكتفى جماعة الاتفية الثانية من الجنوبيين ببعض الوظائف والامتيازات الفردية التي تلاشت تدريجيا الى ان وجدوا انفسهم على الرصيف مع اخوتهم من جماعة الاثفية الاولى.

القاسم المشترك بين الجنوبيين (الاثفيتين الاولى والثانية) ان لا احد منهم صنع ثروة ولا تحولوا الى قوة سياسية موحدة، فكل ثروات الجنوب فوق الارض وتحتها اصبحت من أملاك متنفذو الشمال بشكل مطلق اما وظائف الدولة فحدث ولا حرج.

اليوم نحن على ابواب (ثالثة الاثافي) بالحديث عن حرب ضد الحوثي ويراد لأبناء الجنوب ان يكونون جزء من هذه الحرب.

الحوثي تسبب في معاناة طويلة بالغة الصعوبة يتجرعها أبناء الجنوب منذ سنوات، ويهدد امن الجنوب ودول الجوار ومصالح العالم.

بغض النظر عن تباين الرؤى حول ما هو قادم وهل سينتهي الوضع القائم بالحرب او بتنازلات يقدمها الحوثي ترضي المصالح الكبرى ومصالح الاقليم فإننا نتمنى ان لا تكون هذه الحرب، او حتى الحلول، هي بالنسبة للجنوب تمثل ثالثة الاثافي التي لن تقوم للجنوب بعدها قائمة.

لا نريد زوابع اعلامية، بل نرجو ان تجد النخبة الجنوبية وسيلة لتنسيق المواقف (حتى من تحت الطاولة) لمواجهة ما هو قادم، وتقع على قيادة الانتقالي المسؤولية الاكبر حتى لا نصبح نحن (الاثفية الاخيرة) في غفلة من الزمن (كسابقاتها).

لن تتكرر خيانة وغدر 1979... الدرس الذي تعلمناه في الجنوب!

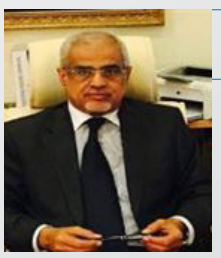

د. حسين لقور بن عيدان

في عام ١٩٧٨، وصل علي صالح إلى سدة الحكم في صنعاء، وما إن استقر حتى بدأت الصراعات تتفجر بين القوى العسكرية والقبلية وكانت محاولة انقلاب الناصريين في أكتوبر ١٩٧٨ الشرارة الأولى، وبعد فشلها، أعدم من أعدم في صنعاء وهرب من هرب إلى الجنوب.

عبدالفتاح إسماعيل، آنذاك، قرر خوض حرب ضد نظام علي صالح بدعوى دعم "الجهة الوطنية" الذين وُعدوا الجنوبيين بأن القوى السياسية والعسكرية في اليمن جاهزة ستفجر الوضع من الداخل، وستكون الحرب سهلة، لكن الواقع كان هناك خيانة وغدر!.

الجيش الجنوبي الذي لم تكن بعض قياداته موافقة على الحرب ومع ذلك خاض الحرب ببسالة ووصل إلى مدن عديدة في اليمن بأقل الخسائر، أما من وُعدوا بتفجير الوضع وتحرير صنعاء وتعز لم يحركوا ساكنا! بل باعوا السلاح الذي أعطي لهم من الجنوب، وتركوا الجنوبيين يقاتلون وحدهم.

ثم تدخلت الجامعة العربية وأوقفت الحرب وانسحب الجنوبيين من الاراضي اليمنية، لكن الغدر و الخيانة كانت قد اكتملت.

اليوم، نرى المشهد يتكرر بأسلوب مشابه، أصوات اليمنيين من اتباع الشرعية تخرج من عواصم العالم، تطالب الجنوبيين بقتال الحوثي وهم يتنعمون بأموال الشرعية في تلك العواصم منتظرين من الجنوبيين أن يقاتلون بدلا عنهم ويحررون صنعاء وهم سيأتون لاحقا للغنائم السياسية.

لكن ما لا يدركه هؤلاء أن الجنوبيين تعلموا الدرس جيدًا، "الخيانة والغدر لا تُنسى، والتذاكي القديم لن ينطلي على الجنوبيين مرة أخرى.

إلى مسؤولي الشعب

فارس السقلدي

الأخ/ رئيس مجلس القيادة الرئاسي
الأخ/ رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي نائب رئيس مجلس القيادة
الأخ/ رئيس مجلس الوزراء رئيس الحكومة
الاخوة/ وزراء ونواب ومحافظي وسفراء ومعالي ومسؤولي الدولة بلا تحية

لقد سأم الشعب كذبكم وزيفكم ووعودكم وتغيير حكوماتكم التي لم تفد الشعب ولم تسمن أو تغني من جوع فأنتم مسؤولين عن كل ذرة تراب في الجنوب وبقايا المنظمات ان وجدت وبقايا وجباتكم المتخمة فلا خدمات ولا رواتب ولا كهرباء ولا ضبط تلاعب بصرف العملات ولا قيادة مؤهلة ذات كفاءات تقود وتبني مؤسسات الدولة بعيدا عن الوساطة والمحسوبية والانتماء فأي وضع هذا وأي بلد هذا يعيش اسواء ازماته ويعيش حياته على التسول بسبب موجة الفقر والعوز والحرمان الذي يعانيه بينما تنهب ثروات وخيرات ارضه وبلاده بالمكشوف وتذهب إلى جيوب السماسرة ومعظم مسؤولية الذين لا هم لهم إلا أنفسهم امتلأت بتعييناتكم من السفراء والمستشارين والممثلين وملحقي السفارات ومكاتب الوزارات في الخارج ودون عمل يذكر أو جهد يسعى اليه مع اعتمادات ونثريات ورواتب مغرية ليسوا بحاجتها كل ذلك ضاعف وادى إلى عبء وسوء المعيشة التي يدفعها الشعب ومعاليكم ازائها فمن الأولى والأفضل أيضاً تقليص كلما ذكر انفا من سفارات ووزراء ومكاتب ومستشارين يشغلون حيزا من الفراغ لا أقل ولا أكثر ولسنا بحاجتها وفي غنى عنها في ظل تدهور الاقتصاد وسوء المعيشة إذا اردتم ان تبنوا دولة وبذكركم الشعب عليكم العمل بجد وأمانة وإخلاص واتخاذ القرارات الانسب والاهم والاولى أمام كل هذا الكم الهائل من معاليكم.

لقد أصبح الشعب والوطن يشكي منكم ولن يرحم التاريخ أي منكم مهما تكالبت علي الشعب كل الآلام واوجاع الحياة ومآسي حكومتكم واستخفافكم بحال الشعب وما منحكم اياه على أمل العيش والبقاء بعزة وكرامه وحياة ودولة وعدل ونظام ومساواة للجميع دون تمييز فمن المسؤول عن كل هذا وكلما يحصل ؟!! يا سعادة المعالي والسمو وهل أنتم عند مستوى وقدر مسؤولية شعب ووطن ينتمي اليه الجميع!!! أم انكم مجرد ادوات فقط لا سلطة لكم ولا ناقة لكم أيضا وجمل بما يحصل وما هو حاصل وهل منكم رجل رشيد يقول كلمة حق بحق شعب دمروا حياته واستولوا على دولته وارضة وخيراته وثرواته فمن انتم إذا وهل أنتم جزء منه نأمل ونتعشم اجابتكم بكل وضوح وخطوات عمل على الواقع فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته يا سادة..

كرامة الفكر ليست سلعة تُباع

بلعيد صالح

في ديسمبر المنصرم اعلنت نقابة هيئة التدريس بالجامعات الجنوبية عدن ولحج وأبين وشبوة مع سائر النقابات الجنوبية إضرابها الشامل بعد أن وصلت معاناة حد لا يطاق، وطرحت النقابة مطالبها على طاولة الحكومة، وهي مطالب مشروعة لا ينكرها إلا من كان في قلبه أو عقله مرض، تلك المطالب تستحق الثبات والتضحية ، لأنها تهدف إلى تحقيق العيش الكريم و الحياة الكريمة، لفئة هم أرباب ومشاعل الفكر وبناء عقول الأجيال.

وكالعادة في كل أضراب تخوضه النقابة تصم الحكومة أذنيها في محاولة لزرع اليأس في قلوب النقابات ومنتسبيها، مستخدمة أدواتها الصدئة لتكرهنا على القبول بالوضع البائس دون أن تكلف نفسها تلبية أدنى حد من المطالب، وهنا يبرز للعيان من بين صفوفنا صنف ممن لا يشعر بالمعاناة لسبب أو لآخر يقدم نفسه للحكومة كأداة لا قيمة لها، ويمكن تسميته هذا الصنف بعبيد السلطة مهمتهم تفتيت الصفوف النقابية وتحطيم العزائم، وبالتالي كسر الإضراب متناسين أنهم بتلك الأفعال الدنيئة يكسرون كرامتهم، ويهدرون حقوقهم وحقوق زملائهم هؤلاء يظنون أن اتساع قلوبهم للولاء المفرط للسلطة سيكون جواز مرور ومفتاح للتقدير و المجد والمقام العالي لدى السلطة طمعاً في الحصول على جاه أو كرسي أو فتات من المال، وهم في الواقع يكتبون أسماءهم في القوائم السوداء التي لا تُمحى وستظل عاراً يلاحقهم مدى حياتهم؛ فتذللهم للسلطة لن يرفع من شأنهم، و العبادة الرخيصة التي يقدمونها للحكومة الظالمة ليست سوى طريق إلى الذل والمهانة والانكسار ، وسيحتقرهم الكل حتى تلك الحكومة التي أسدوا لها تلك الخدمة على طبق من ذهب.

ولذلك فنحن كأعضاء هيئة تدريس في هذا الوضع مطالبون بالتمسك بمطالبنا المشروعة، والإيمان بأن قوتنا في تلاحمنا وتضامننا، وليس في التخاذل، أو التسابق على إعلان الولاء للحكومة الظالمة و التفريط بحقوقنا، نحن مطالبون بالا نسمح لأي فرد أن يعكر صفو هذه المطالب النبيلة، وتشظية وحدتنا النقابية، مطالبون بالوقوف جميعاً يداً واحدة، حتى تسمع الحكومة الظالمة صوتنا، ويسمعنا كل من في قلبه ذرة إنسانية.

أما أولئك المهرولون نحو الكراسي او الفتات على حساب كرامتهم، فعليهم أن يعلموا أن التاريخ لن يرحمهم ولن يسامحهم فمن يقف ضد المصلحة العامة ومن يتخلى عن زميله وضميره وكرامته اليوم مقابل وعد بكرسي أو فتات سيجد نفسه غداً في موقف لا يُحسد عليه منبوذاً مذموماً لا جاه ولا كرسي ولا زميل ولا كرامة ولا تقدير ولا حتى فتات، وسيبقى اسمه محفوراً في ذاكرة زملاؤه و في صفحات التاريخ كخائن، وهناك في النهاية، عندما تُغلق الأبواب وتنطفئ الأضواء، ولن يبقى أمام هؤلاء سوى ذكرى خيانتهم فقط ، ولن يجدوا لهم مكاناً إلا في القوائم السوداء و مزبلة التاريخ.